

الأخبارالدولية

مصدر مسؤول: حتى الان قام ٤ ملايين و ٥٠٠ الف زائر بزيارة مرقد الامام الرضا عليه احياء ذكرى استشهاده

اعلن نائب محافظ خراسان الرضوية للشؤون الثقافية والاجتماعية والزيارة "حجت غنابادي" في تصريح لوكالة تسنيم الدولية للانباء انه حتى الان قام نحو ٤ملايين و ٥٠٠ الف زائر بزيارة مرقد الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام في مدينة مشهد المقدسة شمال شرقي ايران لحياء ذكرى استشهاده.

وكالة تسنيم

آية الله النجفي يستقبل أسرة المرجع الديني الراحل السيد محمد سعيد الحكيم

استقبل المرجع الديني آية الله بشير حسين النجفي وفد أسرة الراحل آية الله المرجع الديني السيد محمد سعيد الحكيم عليه السلام. سماحة المرجع استذكر ما قدمه السيد الحكيم عليه السلام من جهد كبير، داعياً الباري عليه أن يحشره مع جده النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وأهل بيته الأطياب الأطهار عليه السلام. فيما قدمت الأسرة الكريمة لسماحة المرجع العزاء بذكرى شهادة النبي الأعظم عليه السلام، داعيين له بدوام الصحة والعافية.

وكالة أبنا

خلال زيارة رحيل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم (٣٠٠) مبلغ من الحوزة العلمية في النجف الأشرف شاركوا في التبليغ الديني

نشرت الحوزة العلمية في النجف الأشرف أكثر من (٣٠٠) مبلغ على مداخل المدينة ومركزها للإجابة عن أسئلة الزائرين المعزين في ذكرى رحيل النبي الأعظم عليه السلام.

وكالة الحوزة

الشيخ قاسم: زمن عبث "إسرائيل" بعباية اللبنانيين انتهى

أكد نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم انتهاء زمن عبث كيان الاحتلال الاسرائيلي بعباية اللبنانيين وذلك بفضل المقاومة. وفي كلمة له خلال حفل تخريج طلاب الثانوية العامة في مدارس المصطفى عليه السلام في بيروت، أضاف الشيخ قاسم "من يريد نزع السلاح في لبنان فهو يريد إلغاء المقاومة ونحن نساله ألا يعلم أنّ ذلك يضعف لبنان ويفسح المجال لـ"إسرائيل" لتحتل أرضنا؟".

وتابع "ليكن بعلمك إنتهى زمن عبث "إسرائيل" بعباية اللبنانيين من دون رادع، فيفضل المقاومة تحرّر لبنان وتمّ ترسيم الحدود البحرية وسنعيد نقطنا وغازنا، وبفضل المقاومة تمّ طرد التكفيريين وأوجدنا توازن الردع مع "إسرائيل" .

الكوثر

هاشتاغ درنة تستغيث يتصدر منصات التواصل

بعد أيام من إحصار دانيال الكاثيري الذي ضرب شرقي ليبيا تصدر هاشتاغ «درنة تستغيث» منصات التواصل الاجتماعي التي تعج بصور الدمار الهائل في هذه المدينة.

وأعلن الهلال الأحمر الليبي ارتفاع حصيلة ضحايا الفيضانات التي اجتاحت مدينة درنة إلى أكثر من أحد عشر ألف قتيل، فيما تجاوز عدد المفقودين العشرة آلاف.

العالم

بحجة "الأعياد اليهودية" .. مستوطنون يقتحمون الأقصى بحماية الاحتلال

المستوطنون الإسرائيليون يقتحمون باحات المسجد الأقصى بحراسة مشددة من قوات الاحتلال التي عملت على تسهيل دخولهم، بمناسبة ما يسمى "رأس السنة العبرية" .

اقتحم مستوطنون إسرائيليون، صباح الأحد، باحات المسجد الأقصى المبارك، في القدس المحتلة، بحماية مشددة من قوات الاحتلال الإسرائيلي، بمناسبة، ما يُسمى "رأس السنة العبرية" .

الميادين

ايران:أمريكا تسعى للتلاعب بمهمة الأمانة العامة للأمم المتحدة

أكد سفير ايران لدى منظمة الأمم المتحدة، أن طهران لديها موقف واضح وحازم فيما يتعلق بالنزاع في أوكرانيا، وقال: إن مساعي أميركا المشؤومة لخلق صلة زائفة بين الاستخدام المزعوم للطائرات المسيرة في الصراع في أوكرانيا وقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٢٣١، لاتهام إيران بانتهاك هذا القرار أمر مضلل ولا أساس له من الصحة على الإطلاق.

وقال إيرواني: أؤكد مرة أخرى أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية التزمت باستمرار بتعهداتها بموجب القوانين الدولية وميثاق الأمم المتحدة ولديها موقف واضح وثابت بشأن الصراع المستمر في أوكرانيا.

نورنيوز

إيران ترسل أول شحنة من المساعدات الانسانية و فرق الاغاة إلى ليبيا بعد الفيضانات

توجهت ثلاثة فرق للاغاثة والنجدة تابعة لجمعية الهلال الاحمر الايراني بالاضافة الى شحنة تحتوي على ٤٠ طنا من المساعدات الانسانية كخيم الايواء والاعطية والبساط والمواد الصحية والمواد الغذائية، الى ليبيا للمساهمة في اغاثة منكوبي الفيضانات والسيول.

وكالة فارس

مقالة

عناصر الاجتماع الديني الشيعي وظواهره الأساسية

د. علي المؤمن

الانتباه: الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الأفاق» بالضرورة، بل تعبر عن رأي أصحابها

يتشكل المذهب الشيعي ومجتمعه من ستة عناصر أساسية:

- العنصر العقدي: الأصول النظرية للمذهب الشيعي، وهو موضوع علم الكلام الإسلامي الشيعي.
- العنصر الفقهي: الفروع التطبيقية للمذهب الشيعي، وهو موضوع الفقه الإسلامي الشيعي.
- العنصر السلوكي: سمات الشخصية الشيعية وقواعدها التربوية والأخلاقية، وهو موضوع علم الأخلاق الإسلامي الشيعي.
- العنصر التاريخي: الكينونة التاريخية للمذهب الشيعي ومجتمعه، وهو موضوع تاريخ النظام الديني الاجتماعي الشيعي.
- العنصر الطقوسي: العادات والتقاليد الاجتماعية المذهبية، وهو موضوع الميثولوجيا (mythology) الإسلامية الشيعية.
- العنصر الاجتماعي: الهوية الاجتماعية المذهبية الشيعية المعبرة عن الانتماء المجتمعي الخاص، وهو موضوع علم الاجتماع الديني الشيعي.

هذه العناصر الستة تكمل بعضها، وهي قوام الشخصية المسلمة الشيعية المتكاملة في إيمانها العقدي النظري، والتزامها بالفروض، وتمسكها بالسلوك، وممارستها للطقوس، وانتماؤها للتاريخ، وتفاعلها اجتماعياً. إلا أن ما يعني علم الاجتماع الديني الشيعي هو عنصر الانتماء المجتمعي دون غيره من العناصر الأخر، وإن استند إلى تحليل العناصر الخمسة الأخر في فهم المجتمع الشيعي وخلفيات تكوينه ووعيه وقنوات التعبير لديه.

إن من المميزات الأساسية للاجتماع الديني الشيعي، استناده إلى قاعدة غيبية تتمثل في نيابة سلطة النظام الديني الاجتماعي الشيعي عن القائد الحقيقي الغائب، وهو الإمام محمد بن الحسن المهدي المنتظر. صحيح أن المسلمين عموماً يعتقدون بعقيدة المهدي، وأنّ قائداً إسلامياً مسلحاً سيظهر في آخر الزمان لينشر العدل الإسلامي في كل الأرض، لكنّ الفرق الأساس بين الشيعة والسنة في هذا المضمار هو أنّ المعتقد المهدوي ليس له مدخلة تشريعية أو عملية في وجود المؤسسة الدينية السنية وفي السلوك الشرعي لأتباع المذاهب السنية. فضلاً عن أنّ المذاهب السنية لا تعتقد بأنّ المهدي شخص محدد بعينه. أي أنّ المهدي لدى المذاهب الإسلامية الأخر مجرد وجود ميتافيزيقي مفتوح على التعريفات والمصاديق، ولا يؤثر غيابه في وجودهم وسلوكهم المذهبي الاجتماعي.

أما عند الشيعة فإنّ المهدي المنتظر هو شخص محدد بعينه، له اسم ونسب وتاريخ معروف، وعنوان ديني محدد، ووجوده ليس مجرد عقيدة نظرية عامة لا تؤثر في الواقع الاجتماعي؛ بل هي عقيدة أساسية تستند إليها السلطة الدينية الاجتماعية المركزية في شرعية وجودها، وأنّ قسماً من الفقهاء الشيعة يجمدون العمل ببعض الأحكام ذات العلاقة بالسعي لإقامة الدولة الإسلامية وقيادتها، وذلك انتظاراً لعودة الإمام الغائب ليقوم بها بنفسه؛ لأنّهم يقولون: إنّ هذه الأحكام من اختصاصه فقط، وأنّ الخلاص من الظلم الطائفي مرهون بعودته. وعليه، يجب الانتظار وعدم ممارسة الثورة والنهضة والسياسة والمواجهة وإقامة الدولة الإسلامية؛ لأنّها من اختصاص الإمام الغائب المنتظر، برغم أنّ أحكام الدولة والنظام السياسي والثورة كلها موجودة في الفقه الشيعي.

أما القسم الآخر من الفقهاء الشيعة الذين يدعون إلى تطبيق هذه الأحكام ويمارسونها في زمن الغيبة؛ فإنّما يقومون بها نيابة عن الغائب المنتظر وتمهيداً لظهوره. أي أنّ ركيزة وعي المجتمع الشيعي بالمستقبل وشكله ومضمونه هو المهدي المنتظر، سواء كان أفراد هذا المجتمع من القسم الذي يؤمن بالانتظار السلبي للمهدي (تعطيل أحكام الفقه السياسي والدولة الإسلامية) أو من القسم الذي يؤمن بالانتظار الإيجابي (السعي لإقامة الدولة الإسلامية وتفعيل الفقه السياسي).

ومن مميزات الاجتماع الديني الشيعي الأخر أنّه اجتماع عالمي متماسك، وليس محلياً أو إقليمياً، وأنّ الأواصر المذهبية الاجتماعية المشتركة التي تشدّ وحداته المحلية

ببعضها أو إلى المركز؛ هي أقوى بكثير من التباين اللغوي والقومي والوطني. ولا يرتبط هذا الموضوع بالبعد الوجداني والعاطفي التفاعلي وحسب، بل أنّه أعمق من ذلك بكثير. وهذا لا يلغي وجود التباينات في الإطار الأنثروبولوجي لكل وحدة محلية وقومية ولغوية ووطنية شيعية؛ لكن هذا التباين يضعف أمام الأواصر الأساسية التي تفرزها البنية العالمية المحكمة للنظام الاجتماعي الديني الشيعي.

هذا المميزات التي تمثل خصوصيات الاجتماع الديني الشيعي؛ تستدعي الإشارة الى طبيعة الخلاف بينه وبين الاجتماعين الدينين الشيعي والسني. يمكن القول أن هذا الخلاف تراكمي مركب: اجتماعي سياسي، بالدرجة الأساس، حاله حال أي خلاف بين مجتمعات المذاهب في الديانات الأخرى. وهذا لا يعني عدم وجود خلاف في العنصرين العقدي والفقهي بين التشيع والتسنن، ولكن الخلاف العقدي الفقهي هو أقل تأثيراً في واقع المسلمين الاجتماعي، لأن كثيراً من المختلفين من الطرفين غير ملتزمين دينياً أساساً، ما يعني أنهم مختلفين طائفيّاً وليس مذهبياً. والخلاف الطائفي هو خلاف اجتماعي سياسي يرتبط بالمصالح والمفاسد الاجتماعية السياسية، وليس بالاختلاف في قراءة الدين. أما الخلاف المذهبي فهو خلاف عقدي فقهي، أي خلاف في قراءة الدين. وهنا يكمن الفرق بين الخلاف الطائفي والخلاف المذهبي.

كما أن الخلاف العقدي الفقهي موجود أيضاً بين المذاهب والفرق السنية أنفسهم أيضاً، ولعله أشد في بعض المجالات من الخلاف بين المذاهب الشيعية والمذاهب السنية، كما هو الحال - مثلاً - بين الفرقة التيمية الحنبلية وامتدادها الوهابي من جهة، ومجتمعات المذاهب السنية الأخرى الراضية للعقيدة التيمية الوهابية من جهة أخرى. وفي الوقت نفسه نجد تطابقاً بنسبة ٧٠ بالمائة في الأصول والفروع بين التشيع والتسنن.

والخلاف المذهبي (العقدي الفقهي) أقل تأثيراً. غالباً في الانقسام المجتمعي، على العكس من الخلاف الطائفي، الذي يفرز الإقصاء والتمهيش والتمييز على أساس الهوية؛ فقد خلق الانقسام الطائفي الشيعي السني هويات طائفية في مضمونها ومذهبية في شكلها، تبعاً للمسارات التاريخية التراكمية المتعارضة واختلاف السلوكيات الاجتماعية السياسية، والتي تستثمر الخلافات العقدية الفقهية، لتضفي على تعارضاتها شرعية دينية متعالية.

وللتوصل إلى معالم علم الاجتماع الديني الشيعي؛ نتوقف عند الظواهر المتفرعة عن الظاهرة الكلية التي اصطلاحنا عليها: «النظام الاجتماعي الديني الشيعي»، وهي ست ظواهر أساسية:

١. ظاهرة السلطة الدينية الاجتماعية:

وهي قمة هرم النظام الديني الاجتماعي الشيعي، وتتمثل في المرجعية الدينية أو ولاية الفقيه. ولا نقصد بالسلطة هنا المؤسسة الدينية؛ لأنّ المؤسسة الدينية هي الجهاز العلمي الديني لسلطة النظام الاجتماعي الديني الشيعي، وليس السلطة نفسها. كما أنّ هذه السلطة هي التي تعطي الشرعية للمؤسسة الدينية؛ لأنّ سلطة المرجعية الدينية أو ولاية الفقيه بالمعنى الفقهي هي الأصل التشريعي لوجود النظام الاجتماعي الديني الشيعي، وبدونها لا توجد مؤسسة دينية ولا نظام اجتماعي شيعي. وهذا هو الاختلاف الأساس بين المؤسسة الدينية الشيعية وغيرها من المؤسسات الدينية الأخر، سواء السنية أو غير الإسلامية. ففي المؤسسات الدينية الأخر تكون المرجعية الدينية جزءاً من المؤسسة الدينية؛ وإن كانت إدارياً وتراتبياً على رأسها. وهذه المؤسسة هي التي تعطي الشرعية الدينية للمرجعية الدينية، وتختارها وتضعها على رأسها.

أما في النظام الاجتماعي الديني الشيعي فإنّ العكس هو الصحيح؛ إذ إنّ إنشاء المؤسسة الدينية الشيعية وإدارتها والولاية عليها هي إحدى وظائف السلطة الدينية.

وللتعرف على طبيعة شرعية السلطة الدينية الاجتماعية الشيعية؛ سنقارنها بالأنماط الأربعة الأساسية للسلطة الاجتماعية الدينية في الأديان المعروفة، وهي:

أ . النمط الثيوقراطي الذي يعبر عن التفويض الإلهي لصاحب السلطة.

ب . النمط الانتخابي الذي تفرز جماعة المتدينين سلطة

قائدها أو رئيسها.

ت . النمط الكارزمي الذي يؤمن الأتباع بشخصية صاحب السلطة، نتيجة وجود قدرات خارقة لديه.

ث . النمط التقليدي الذي يستند إلى مضامين دينية مقدسة.

ومن خلال هذه الأنماط، نفهم أنّ السلطة الدينية الاجتماعية الشيعية هي من النمط الرابع؛ كونها تستند في شرعيتها إلى مضامين دينية مقدسة تتمثل بأحاديث رسول الإسلام والأئمة من آله، وهي بذلك لا تمثل سلطة ثيوقراطية مقدسة مفوضة من الله، ولا سلطة منتخبة من عموم الشيعة، ولا سلطة كارزمية تفرض نفسها من خلال مواهبها الشخصية؛ بل سلطة تستند إلى تأصيل تشريعي.

٢. ظاهرة المؤسسة الدينية العلمية:

وتتمثل في الحوزة العلمية والمؤسسات العلمية الدينية التابعة. ويقف المرجع الديني على رأس هذه المؤسسة ويمنحها الشرعية. ولهذه المؤسسة هيكلية مؤسساتية وتراتبية علمية وأجزاء متفرعة، منها: المقنن كالمدارس والجامعات والمراكز والمكاتب والوكلاء والمعتمدين، ومنها: غير المقنن كالحواشي وجماعات الضغط.

٣. الظاهرة الشعائرية والوجدانية والطقسية:

وتتمثل في المساجد ومراق آل البيت والحسينيات وأمثالها. وتكون غالباً محارز اجتذاب الجمهور الشيعي وتجمعه، ومراكز إقامة الشعائر والطقوس الدينية والتقاليدية المجتمعية.

٤. ظاهرة المال الشرعي:

وتتمثل في المؤسسات المالية والاقتصادية الداخلية، ومصادرها. وهي مؤسسات تعمل في إطار النظام الاجتماعي الديني الشيعي، وتمثل الحماية المادية واللوجستية له، والمعبر عن جزء من سياقات عمل النظام وحراكه الداخلي. وهذه الظاهرة هي أساس استقلال سلطة النظام الاجتماعي الديني الشيعي ومؤسسة الدينية عن الدولة ومؤسساتها ونفوذها وتأثيراتها السياسية؛ لأنّها تعتمد بالكامل على ما يدفعه المؤمنون من حقوق شرعية وتبرعات وهبات ووقفيات.

٥. ظاهرة المؤسسات الداعمة:

وهي المؤسسات والجماعات والشخصيات السياسية والعسكرية والإعلامية والثقافية، وتمثل بمجموعها الحماية الميدانية للنظام الاجتماعي الديني الشيعي.

٦. ظاهرة القاعدة الاجتماعية:

وتتمثل في عموم الشيعة؛ سواء الملتزمين دينياً أو غير الملتزمين.

وما يميز الاجتماع الديني الشيعي أيضاً؛ تفوق الانتماءات السوسيولوجية والتاريخية والطقسية لدى القاعدة الاجتماعية على الانتماءات العقدية والفرائضية. فهناك - مثلاً - عقديون ومتفقهون ومعتبدون شيعة؛ لكنهم معارضون للخط العام للنظام الاجتماعي الديني الشيعي، والذي تمثله السلطة الدينية العليا، وفي المقابل هناك من لا يلتزم بالضوابط العقدية والممارسات الشعائرية، لكنه منكم في الخط العام للنظام الديني الاجتماعي الشيعي، ويعبر سلوكه العام عن الطاعة لسلطة النظام الدينية. وحيال المقارنة بين النموذجين؛ نجد العقل الاجتماعي الشيعي يعبّد النموذج الأول خارجاً عن الصف الشيعي، والنموذج الثاني شيعياً أصلياً. وهنا يستحضر الوعي المذهبي الشيعي، الفرق بين ظاهرة الخوارج العقديين المعتبدين الذين كانوا جزءاً من النظام الديني السياسي العسكري الذي يقوده الإمام علي؛ لكنهم خرجوا عليه وحاربوه، وبين ظاهرة الثابتين من الموالين لعلي بن أبي طالب، وإن كانوا أقل اندكاً بالشعائر وممارسة للفروض.

وهذا ما يكشف عن أنّ الانتماء الواقعي للنظام الاجتماعي الديني الشيعي، ليس انتماء عقدياً وفقهياً وحسب، بل هو أيضاً الولاء الاجتماعي السياسي الذي يتفوق في تأثيره الميداني المفصلي وفي وعيه بحقيقة الانتماء.

ولا أزعم أنّ التأسيس لعلم الاجتماع الديني الشيعي بات أمراً منجزاً أو سينجز بسهولة من خلال هذه الدراسة المققتبة؛ بل إنّ ما نقوم به مجرد محاولة في طريق التأسيس، متمنياً أن تساهم جهود المتخصصين في إنجاز المهمة واستكمالها.

المصدر: صوت العراق



علماء وأعلام

السيد جعفر مرتضى العاملي رحمته الله



السيد جعفر مرتضى العاملي (١٣٤٤ - ١٤٤١ هـ) عالم شيعي لبناني وخبير في تاريخ الإسلام والتشيع وسيرة أهل البيتعليهم السلام. درس في الحوزة العلمية في النجف وقم، وله تأليفات كثيرة من أهمها الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله ومأساة الزهراء.

== حياته ==

ولد السيد جعفر مرتضى العاملي في ٢٥ صفر سنة ١٣٤٤ هـ في بلدة رأس العين في جنوب لبنان، وينتهي نسب أسرته إلى الحسين ذي الدعة ابن زيد بن علي بن الحسين عليه السلام. ونشأ في عيثة الجبل وبدأ بدراسة العلوم الدينية على يد والده، ثم انتقل سنة ١٣٨٢ هـ إلى النجف الأشرف؛ ليتابع دراسته في حوزة نجف العلمية، وفي سنة ١٣٨٨ هـ انتقل إلى مدينة قم الإيرانية لإكمال دراسته في حوزة قم العلمية، ودرس السطوح العالية عند آية الله موسى الشبيري الزنجاني وآية الله الميرزا هاشم الأملي. عاد السيد جعفر إلى لبنان أواخر سنة ١٩٩٣ م. وأقام هناك، وتوفي في ٢٧ صفر سنة ١٤٤١ هـ (٢٦ أكتوبر ٢٠١٩ م) في مستشفى في بيروت ودفن في بلدته عيثة الجبل.

== نشاطاته العلمية والاجتماعية ==

إلى جانب دراساته الدينية انصب السيد جعفر مرتضى أثناء حضوره في قم لمدة ٢٥ سنة على التحقيق في مجال التاريخ الشيعي والعقائد الشيعية، كما أسس مدارس دينية، وشارك في مؤتمرات علمية. وبعد أن عاد إلى لبنان سنة ١٩٩٣ م، واصل التحقيق في مجال تاريخ التشيع، وأسس مدرسة دينية في لبنان باسم "حوزة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام"، وأنشأ أيضا المركز الإسلامي للدراسات، كما قام بتدريس الدروس الحزوية العليا في بيروت.

== مؤلفاته ==

وللسيد جعفر مرتضى العديد من المؤلفات تبلغ المئة في المجالات الإسلامية، خصوصا التاريخ الشيعي وسيرة أهل البيت عليهم السلام، وقد قام مركز البحوث الكمبيوترية للعلوم الإسلامية (نور) بعرض تآليفاته ضمن برنامج إلكتروني.

ومن أهم تآليفاته كتاب الصحيح من سيرة النبي الأعظم في السيرة النبوية وتاريخ الاسلام وذلك في ٣٥ جزء، ومن آثاره:

- الصحيح من سيرة الإمام علي عليه السلام (٥٣ جزءاً)
- مأساة الزهراء عليه السلام
- عاشوراء بين الصلح الحسني والكيد السفهاني
- الحياة السياسية للإمام الجواد عليه السلام
- الحياة السياسية للإمام الحسن عليه السلام
- الحياة السياسية للإمام الرضا عليه السلام
- ابن عباس وأموال البصرة
- ابن عربي سني متعصب
- أهل البيت عليهم السلام في آية التطهير
- أسلوبه في المؤلفات التاريخية

ذكر بعض المحققين خصوصيات لتأليفاته التاريخية هي:

- النظرة الاجتهادية عند التحقيق في مجال التاريخ
- استخدام التاريخ للدفاع عن المبادئ الكلامية عند الشيعة ومناقشة المبادئ الكلامية عند أهل السنة
- تتبع الواسع
- التقييم الدقيق
- التأكيد على جذور الوقائع التاريخية
- التصريح بالروايات الموضوعة والمحرفة
- التشهير بالمخادعين في كتابة المصادر التاريخية
- الإشراف بالمصادر التاريخية
- سلاسة القلم وتبويب المعلومات



نرحب بآراء القراء الأعزاء عبر البريد الالكتروني التالي

Alafagh1444@gmail.com